

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[26] الآيات: 65-69 قَالَوَا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلَاقَىٰ وَ إِمَّا أَنْ نَكُونَ
أَوْسَلَ مَنَ أَلْقَىٰ 65 قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعَصِيُّهُمُ
يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَزْهَبًا تَسْعَىٰ 66 فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ
خِيفَةً مَّوَسَىٰ 67 فَلَمَّا لَاحَظَ تَخَفٌ إِنْزَالِكَ أَلْقَىٰ 68 وَأَلْقَىٰ مَا فِي
يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَدَعُوا إِنْزَالًا صَدَعُوا كَيْدُ سَحَابٍ وَلَا يُفْلِحُ
السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ 69 التفسير موسى (عليه السلام) ينزل إلى الساحة: لقد اتحد
السحرة طاهراً، وعزموا على محاربة موسى (عليه السلام) ومواجهته، فلمّا نزلوا إلى
الميدان (قالوا يا موسى إِمَّا أَنْ تُلَاقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوْسَلَ مَنَ أَلْقَى). قال بعض المفسرين:
إنّ إقتراح السحرة هذا إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَسْبِقَهُمْ مُوسَى (عليه السلام)، أَوْ إِنْ كَانَ
إِحْتِرَاماً مِنْهُمْ لِمُوسَى، وَرَبِّمَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ هُوَ الَّذِي هَيَّأَ السَّبِيلَ إِلَى أَنْ يَدْعُوا لِمُوسَى
(عليه السلام) وَيُؤْمِنُوا بِهِ بَعْدَ هَذِهِ الْحَادِثَةِ.